



بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرة علمية بعنوان :

أصول التربية الإسلامية وأساليبها - الجزء 13

إعداد وتقديم : الشيخ المقرئ عبد الله كشكوش المقدسي

إشراف د. هانيبال يوسف حرب

قدمت هذه المحاضرة على التليغرام على أكاديمية : FG-Group Academy-Turkey

بسم الله والحمد والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد :
أخوة الايمان والنور السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .. أرحب بكم جميعاً في فلك العلم والايمان
المشحون الذي سنبحر به الليلة ان شاء الله في بحر من بحور العلم .. فمرحبا بكم جميعاً .. وعلى
بركة الله نسير .. بسم الله مجريها ومرساها إن ربي لغفور رحيم ..

- العالم ما يزال متعبداً لله تعالى في طريق طلبه للعلم .

قال ابن مسعود :

" لا يزال الفقيه يصلي . قالوا : وكيف يصلي ؟ قال : ذكر الله على قلبه ولسانه .

ويروى عن معاذ موقوفا :

تعلموا العلم ، فإن تعلمه لله خشية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح " .

وقال ابن عباس :

" تذاكر العلم بعض ليلة أحب إلي من إحيائها " .

وفي " مسائل إسحاق بن منصور " قلت لأحمد بن حنبل : قوله : تذاكر العلم بعض ليلة أحب إلي

من إحيائها ، أي علم أراد ؟ قال : هو العلم الذي ينتفع به الناس في أمر دينهم . قلت : في الوضوء

والصلاة والصوم والحج والطلاق ونحو هذا ؟ قال : نعم " .

وقال أبو هريرة :

" لأن أجلس ساعة أفأفقه في ديني أحب إلي من إحياء ليلة إلى الصباح " .

وقال سفيان الثوري :

" ما من عمل أفضل من طلب العلم إذا صحت فيه النية " .

وقال محمد بن علي الباقر :

" عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد " .

هذا بعض ما جاء في فضل العلم وحلقات العلم .. فعلى بركة الله نبدأ حلقتنا العلمية هذه .

19- إن مما يعين على حفظ القرآن الكريم الابتداء بحفظه منذ الصغر ، وتفريغ الذهن له باعتماد الأوقات المباركة في الأسحار ، وترتيبه والتغني به في صلاة الليل ، وسماعه من أفواه المقرنين المجيدين ومحاولة تقليد أحدهم ، وتدبر المعنى ومعرفة أسباب النزول ، وتجزئ القرآن إلى أرباع أحزاب ووضع برنامج محدد للحفظ ، والمحافظة على الورد اليومي مهما كانت الأعذار ، والتزام معلم للقرآن يسمع منه ما حفظه كل يوم ، والتكرار الكثير وعدم الملل أو اليأس إذا صعبت عليه بعض الآيات ، والحفظ في مصحف معين والالتزام به ويفضل مصحف الحافظ ، وسؤال الله تعالى بالصدق والعزم أن يكرمه بحفظ كتابه ، والتقوى وتطهير النفس والقلب مما سوى الله .

عَنْ عُبَيْدَةَ الْمَلَيْكِيِّ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : " يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ ، لَا تَوَسَّدُوا الْقُرْآنَ وَاتْلُوهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَفْشُوهُ ، وَتَغَنَّوْهُ وَتَدَبَّرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ، وَلَا تَعْجَلُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّ لَهُ نَوَابًا " رواه البيهقي وأبو نعيم .

20- الحرص على الحفظ من النسيان ، بالتلاوة المستمرة ، والتكرار اليومي للمحفوظات من القرآن الكريم ، واجتناب الذنوب والمحرمات ، لأن القرآن لا يستقر في القلوب الغافلة .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - : « عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْفَدَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا » . رواه الترمذي وأبو داود .

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : **إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَصَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ .** رواه مسلم .

21- الدعاء بعد كل تلاوة بما يتناسب والآيات التي تلاها ، ويتأكد الدعاء بعد ختم القرآن الكريم فهو مظنة الاستجابة ، عَنْ الْحَكَمِ ، قَالَ : **أُرْسِلَ إِلَيَّ مُجَاهِدٌ ، وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ ، قَالَا : إِنَّمَا أُرْسَلْنَا إِلَيْكَ أَنَّا نُرِيدُ أَنْ نَخْتِمَ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ يُقَالُ : " إِنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ عِنْدَ خْتِمِ الْقُرْآنِ ، فَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ خْتِمِ الْقُرْآنِ دَعَوْا بِدَعَوَاتٍ " .**

وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **" مَعَ كُلِّ خْتَمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ " .**
وَعَنِ الْعَرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ صَلَّى صَلَاةَ فَرِيضَةٍ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، وَمَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ " .**

وَعَنْ ثَابِتٍ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ ، فَدَعَا لَهُمْ .
- يسن إذا فرغ من الختمة أن يشرع في ختمة جديدة مباشرة ليكون متواصل القراءة دون فترة أو مهلة أو تقاعس بعد الختمة ..

فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ قَالَ : **« الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ »** . قَالَ وَمَا **الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قَالَ : « الَّذِي يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ »** . رواه الترمذي .

ونلاحظ من العرض السابق أن تلك الآداب الاجتماعية لها أهميتها في تنشئة النفوس المؤمنة على الخلق القويم الذي يقتضيه التمسك بشريعة الإسلام فالإسلام يبغى للنفس المؤمنة أن تكون مهذبة مصونة من كل أسباب الأمراض ، بعيدة عن كل ألوان العيوب النفسية ، من أجل أن يكون المسلم ذا خلق كريم ، وأن تكون نفسه خيرة طيبة مطمئنة . وعليه يبغى أن تكون الآداب الاجتماعية أصلاً من أصول التربية الإسلامية ، لما لها من تأثير كبير في تشكيل شخصية الإنسان المسلم ، شخصية سماتها الوقار والهيبة ، والاعتدال وقوة الشخصية فالخلق في الإسلام هو سبيل الارتقاء بالمسلم إلى مدارج الكمال .

- المطلب الرابع - المبادئ الصحيحة في تربية الولد على الخلق القويم ، والشخصية الإسلامية المتميزة :

لا شك أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد وضع للأباء والأولياء والمربين جميعاً المنهج العلمي، والمبادئ الصحيحة في تربية الولد على الخلق القويم ، والشخصية الإسلامية المتميزة .. وإليك أهم بنود هذا المنهج ، وأميز هاتيك المبادئ :

- التحذير من التشبه والتقليد الأعمى :

عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ ، وَفِرُّوا اللَّحَى ، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ » . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ قَبِضَ عَلَى لِحْيَتِهِ ، فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ .
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - : « جُزُّوا الشَّوَارِبَ وَأَرْخُوا اللَّحَى خَالِفُوا الْمَجُوسَ » .

وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الْإِشَارَةُ بِالْأَصَابِعِ وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى الْإِشَارَةُ بِالْأَكْفَفِ » .

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - : « مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ » .
وَعَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - : « لَا تَكُونُوا إِمْعَةً تَقُولُونَ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنًا وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ وَظَنُوا أَنْفُسَكُمْ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تَحْسِنُوا وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلَمُوا » .

وعلينا - أن تميز بين أمرين فيما نأخذ من عند غيرنا وفيما ندع :

الأول - الجواز : وذلك استمداد العلم المفيد ، والحضارة النافعة كعلم الطب ، والهندسة ، والفيزياء ، والكيمياء ، ووسائل الحرب ، وحقائق المادة ، وأسرار الذرة .. وغيرها من الحضارات والعلوم النافعة لكونها تدخل في مفهوم قوله عليه الصلاة والسلام فيما روي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " **طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَاللَّهُ يُحِبُّ إِعَانَةَ اللَّهْفَانِ** " .

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : كَانَ يُقَالُ : الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ يَأْخُذُهَا إِذَا وَجَدَهَا .

وفي عموم قوله تبارك وتعالى : { وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (60) } سورة الأنفال .

الثاني - التحريم : وذلك في تقليد السلوك ، والأخلاق ، والعادات ، والتقاليد ، وجميع المظاهر الأجنبية عنا ، والأوضاع المنافية لخصائص أمتنا ، ومقومات أخلاقنا .. لكونها تؤدي إلى فقدان الذات ، وذوبان الشخصية ، وهزيمة الروح والإرادة ، ونكسة الفضيلة والأخلاق .

- النهي عن الاستغراق في التنعم :

عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ بِأَدْرَبِجَانَ يَا عْتَبَةَ بِنَ فَرْقِدٍ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ وَلَا مِنْ كَدِّ أَبِيكَ وَلَا مِنْ كَدِّ أُمَّكَ فَاشْتَبِعِ الْمُسْلِمِينَ فِي رِحَالِهِمْ مِمَّا تَشْبَعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ وَزَيَّ أَهْلِ الشَّرِكِ وَلَبُوسَ الْحَرِيرِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ لُبُوسِ الْحَرِيرِ قَالَ : « إِلَّا هَكَذَا » . وَرَفَعَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إِبْصَعِيهِ الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةَ وَضَمَّهُمَا .

وَعَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : " ذُرُوا التَّنَعُّمَ وَزَيَّ الْعَجَمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحَرِيرَ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَى عَنْهُ قَالَ : " لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ إِلَّا مَا كَانَ هَكَذَا " ، وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِإِبْصَعِيهِ الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةَ " .

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ؛ فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ .

وعن مَرِيحِ بْنِ مَسْرُوقِ الْهُوزَنِيِّ ، قَالَ : أَخْرُ شَيْءٍ أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ أَنْ قَالَ لَهُ : لَا تَتَنَعَّمَنَّ فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ .

والمقصود بالتنعم هو الاستغراق الزائد في الملاذ والطيبات ، والتقلب الدائم في النعيم والترف .. ولا يخفى ما في هذه الظاهرة من إخلاد للراحة ، وتقاعس عن واجب الدعوة والجهاد ، وانزلاق في متاهات الميوعة والانحلال ، وسبب لتفشي الأسقام والأمراض ..

- النهي عن التخنث والتشبه بالنساء :

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَدِمَ مُعَاوِيَةَ الْمَدِينَةَ فَخَطَبَنَا وَأَخْرَجَ كُتْبَةً مِنْ شَعْرٍ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُهُ إِلَّا الْيَهُودَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بَلَّغَهُ فَسَمَاءُ الزُّورِ .

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّكُمْ قَدْ أَحَدْتُمْ زِيَّ سَوْءٍ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنِ الزُّورِ . قَالَ : وَجَاءَ رَجُلٌ بَعْضًا عَلَى رَأْسِهَا خِرْقَةٌ قَالَ مُعَاوِيَةُ أَلَا وَهَذَا الزُّورُ . قَالَ قَتَادَةُ يَعْنِي مَا يُكْتَبَرُ بِهِ النِّسَاءُ أَشْعَارُهُنَّ مِنَ الْخِرْقِ .

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ : « أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بَيْوتِكُمْ » . قَالَ فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَلَانًا ، وَأَخْرَجَ عُمَرَ فَلَانًا .

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ : فَقُلْتُ : مَا الْمُتَرَجِّلَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ؟ قَالَ : الْمُتَشَبِّهَاتُ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ . وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ ، وَذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ ، وَقَالَ : هَذَانِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي .

وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « حَرَّمَ لِبَاسَ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وَأَحِلَّ لِأَنَاتِهِمْ » .

التَّخَنَّثُ فِي اللُّغَةِ بِمَعْنَى : التَّنَتِي وَالتَّكْسُرِ ، وَتَخَنَّثَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ فِعْلَ الْمُخَنَّثِ . وَخَنَّثَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ : إِذَا شَبَّهَهُ بِكَلَامِ النِّسَاءِ لِينًا وَرَخَامَةً .

والتَّخَنَّثُ اصطلاحًا كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ تَعْرِيفِ ابْنِ عَبَّادِينَ لِلْمُخَنَّثِ : هُوَ التَّزْيِي بِزِيَّ النِّسَاءِ وَالتَّشَبُّهُ بِهِنَّ فِي تَلْيِينِ الْكَلَامِ عَنِ اخْتِيَارٍ ، أَوْ الْفِعْلِ الْمُنْكَرِ .

وَقَالَ صَاحِبُ الدَّرِّ : الْمُخَنَّثُ بِالْفَتْحِ مَنْ يَفْعَلُ الرَّدِيءَ . وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَالْمُتَكَسِّرُ الْمُتَلَيِّنُ فِي أَعْضَانِهِ وَكَلَامِهِ وَخَلْقِهِ . وَيُفْهَمُ مِنَ الْقَلْبِيِّ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فِي الْمَعْنَى ، فَهُوَ عِنْدَهُ الْمُتَشَبُّهُ بِحَرَكَاتِ النِّسَاءِ .

وَيَحْرُمُ عَلَى الرِّجَالِ التَّخَنَّثُ وَالتَّشَبُّهُ بِالنِّسَاءِ فِي اللِّبَاسِ وَالرِّبَاةِ الَّتِي تَخْتَصُّ بِالنِّسَاءِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْمَشْيِ ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ : وَالنَّهْيُ مُخْتَصٌّ بِمَنْ تَعَمَّدَ ذَلِكَ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ أَصْلَ خَلْقِهِ ،

فَإِنَّمَا يُؤْمَرُ بِتَكْلِيفِ تَرْكِهِ وَإِلْدِمَانِ عَلَى ذَلِكَ بِالتَّدرِيجِ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ وَتَمَادَى دَخَلَهُ الدَّمُّ ، وَلَا سِيَّمًا إِذَا بَدَأَ مِنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى الرِّضَا بِهِ ، وَأَمَّا إِطْلَاقُ مَنْ قَالَ : إِنَّ الْمُخَنَّثَ خَلْقَةً لَا يَتَّجُهُ عَلَيْهِ الدَّمُّ ، فَمَحْمُولٌ عَلَى مَا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَرْكِ النَّثِيِّ وَالتَّكْسُرِ فِي الْمَشْيِ وَالْكَلامِ بَعْدَ تَعاطِيهِ الْمُعَالَجَةَ لِتَرْكِ ذَلِكَ " .

فوضع الشعر المستعار ، ولبس الذهب والحريير ، وتشبه النساء بالرجال ، وتشبه الرجال بالنساء ، وخروج النساء كاسيات عاريات .. كل ذلك من مظاهر التخنت والميوعة ، وكل ذلك قتل للرجولة ، وامتهان للشخصية ، وطعنة نجلاء للفضيلة والأخلاق ، بل جرُّ للأمة إلى انحلال فاجر ، وإباحية ممقوتة ، ودفع بالمراهقين والشباب نحو الفساد والميوعة ، ومساوئ الأخلاق .

هكذا احببتنا وصلنا الى نهاية محاضرتنا لهذا اليوم .. نلتقاكم ان شاء الله تعالى في محاضرات قادمة ..
استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه ..

وسلام الرب عليكم .. طهرا و قدسا ونورا .. ورحمته صلى الله عليه حبا ونورا ساريا فينا ازلا وأبداً ..
وبركاته المتجلية علينا وعلى من سار على دربه الى اليوم الدين .